

فريق التفريغ بموقع الطريق إلى الله يقدم

مسائل الوصاية و الإقصاء

لفضيلة الشيخ: إبراهيم السكران

رابط المادة: <http://way2allah.com/khotab-item-109451.htm>



مسائل النسبية والإقصاء والوصاية وهي كلها فرع أصلاً عن مفهوم الحرية الليبرالية فيقال أن كل رأي يجب عليك احترامه ولا تنتقده ولا تنكر عليه ولا تحتسب عليه، لم؟ لأن هذا إقصاء ووصاية، والجواب عن ذلك أن الإقصاء فيه تفصيل:

إقصاء المعروف والمشروع لا يجوز، بل يجب دعمه "وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ ۖ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ" التوبة: 71.

لكن إقصاء المنكر هذا مطلوب شرعاً، الله يقول: "وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ"، والله في هذا يقول: "وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَفْعَدُوا مَعَهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ ۗ إِنَّكُمْ إِذَا مَثَلْتُمْ" النساء: 140.

وذكر الله - سبحانه وتعالى - قصص المصلحين وكيف يُحفظ بهم البلدان، "وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ الْقُرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلِهَا مُصْلِحُونَ" هود: 117، فالمصلحون يحفظ الله - سبحانه وتعالى - بهم البلدان، والإصلاح في حقيقته هو تعزيز المعروف والخير الموجود في الأمة وإقصاء المنكر والضلال والشر الموجود في بلدان المسلمين.

نعم هذه بعض المسائل التي أردت أن نتحدث فيها اليوم تحت موضوع الفتن وكثرة الفتن وقول الحق - تبارك وتعالى -: "أَوَّلًا يَرَوْنَ أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ فِي كُلِّ عَامٍ مَّرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ" التوبة: 126، ومن أهمها في نظري وجوب التنبيه إلى القضايا التصديقية الخيرية العلمية اليقينية، وخطأ جعلها هي مسائل فكرية وهي غير صحيحة، هذه المسائل يا إخوان من مسائل الإيمان ومقتضى مودتنا والتحاب والتناصر والتعاقد على الدين أن نحصر على أنفسنا وعلى إخواننا وألا نسمح لهذه الارتياحات والشكوك والحيرة ونقص اليقين وضياع التصديق أن يغزو أهلنا وإخواننا وبيئتنا وبلدنا، مقتضى الحرص على المسلمين هو الحرص على كمال الإيمان وحفظ الإيمان وحفظ التصديق.

تم بحمد الله

شاهدوا الدرس للنشر على النت في قسم تفريغ الدروس في منتديات الطريق إلى الله وتفضلوا هنا:

<http://forums.way2allah.com/forumdisplay.php?f=36>